

مختصر ابن كثير

- 7 - زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على
ا يسير .
- 8 - فآمنوا با ورسوله والنور الذي أنزلنا وا بما تعملون خبير .
- 9 - يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن با ويعمل صالحا يكفر عنه
سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم .
- 10 - والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير .
- يقول تعالى مخبرا عن الكفار والمشركين والملحدين أنهم يزعمون أنهم لا يبعثون { قل
بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم { هذه هي الآية الثالثة التي أمر رسول ا صلى
ا عليه وسلم أن يقسم بربه على وقوع المعاد فالأولى في يونس : { قل إي وربي إنه لحق {
والثانية في سبأ : { وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم {
والثالثة هي هذه : { زعم الذين كفروا { الآية) أي لتخبرن بجميع أعمالكم جليلها وحقيرها
صغيرها وكبيرها { وذلك على ا يسير { أي بعثكم ومجازاتكم ثم قال تعالى : { فآمنوا
با ورسوله والنور الذي أنزلنا { يعني القرآن { وا بما تعملون خبير { أي فلا تخفى عليه
من أعمالكم خافية وقوله تعالى : { يوم يجمعكم ليوم الجمع { وهو يوم القيامة سمي بذلك
لأنه يجمع فيه الأولون والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر كما قال تعالى
: { ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود { وقال تعالى : { قل إن الأولين والآخرين
لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم { وقوله تعالى : { ذلك يوم التغابن { قال ابن عباس : هو
اسم من أسماء يوم القيامة وذلك أن أهل الجنة يغبنون أهل النار وقال مقاتل بن حيان : لا
غبن أعظم من أن يدخل هؤلاء إلى الجنة ويذهب بأولئك إلى النار